

قصص الأنبياء

[159] ف قيل: اراد بناته لصلبه. عن قتادة وبه رواية. وقيل اراد النساء من امته، لانهن كالبناات له. واختلف ايضا فى كيفية عرضهن ؟ ف قيل بالتزويج، وكان يجوز فى شرعه تزويج بنته المؤمنة من الكافر. وكذا كان يجوز ايضا فى مبتدأ الاسلام، وقد زوج النبي صلى الله عليه وآله من ابي العاص بن الربيع، قبل ان يسلم. ثم نسخ ذلك. وقيل: اراد التزويج بشرط الايمان، و كانوا يخطبون بناته فلا يزوجهن منهم لكفرهم. وقيل: انه كان لهم سيدان مطاعان، فاراد ان يزوجهما بنتيه ذعورا وريثا. (علل الشرايع) عن الصادق عليه السلام قال: فى المنكوح من الرجال هم بقية سدوم، اما انى لست اعنى بقيتهم انه ولد لهم، ولكن من طينتهم. (قلت) سدوم الذى قلبت عليهم ؟ قال هى اربعة مدائن سدوم وصيدم ولدنا وعميراء. (وقال المسعودي) ارسل الله لوطا الى المدائن الخمسة وهى سدوم وعمورا ودوما وصاعورا وصابورا. (وعنه عليه السلام) وقد سئل وكيف كان يعلم قوم لوط انه قد جاء لوطا رجل ؟ قال كانت امرأته تخرج فتصفر فإذا سمعوا الصغير جاؤوا، فلذلك كره التصفير (وعنه عليه السلام) انه لما جاء الملائكة الى لوط وهو لم يعرفهم واخذهم الى منزله إلتفت إليهم فقال انكم تأتون شرار خلق الله، وكان جبرئيل عليه السلام قال الله له: لا يعذبهم حتى يشهد عليهم ثلاث شهادات، فقال هذه واحدة، ثم مشى ساعة فقال انكم تأتون شرار خلق الله. فقال جبرئيل عليه السلام هذه ثنتان، فلما بلغ باب المدينة، إلتفت إليهم وقال انكم تأتون شرار خلق الله. فقال جبرئيل هذه ثلاث، ثم دخلوا منزله، الحديث. (ثواب الاعمال) مسندا الى ابي جعفر عليه السلام قال: كان قوم لوط افضل قوم خلقهم الله عزوجل فطلبهم ابليس لعنه الله طلبا شديدا، وكان من